جامعة المنصورة
كلية التربية

# البنية العاملية والخصائص السيكومترية لمقياس الذكريات المبكرة للأمان والدفء متعدد الأبعاد لدى عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة جدة

إعداد

**د/ منى سعد بن فالح العمرى**
أستاذ البحث والتقويم المساعد
قسم علم النفس – جامعة جدة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٦ – أكتوبر ٢٠٢١

# البنية العاملية والخصائص السيكومترية لمقياس الذكريات المبكرة للأمان والدفء متعدد الأبعاد لدى عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة جدة

د / منى سعد بن فالح العمري
أستاذ البحث والتقويم المساعد
قسم علم النفس – جامعة جدة

## مقدمة البحث:

تتناول الدراسة الحالية متغير الذكريات المبكرة في الطفولة ومدى شعور المراهق وإحساسه بالأمان والدفء الذي يستمده المراهق من الطفولة في مرحلة مبكرة، ومدى استمرار تلك الذكريات المبكرة في شعوره بالأمان والدفء كإحساس ينمي شعور المراهق بالمرحلة الثانوية بالسعادة والفرح والتفاعل الاجتماعي مع زملائه في فترة الحياة الدراسية.

يُعد الشعور بالأمان والدفء حجر الزاوية في الشخصية السوية، وينشأ من إشباع حاجات المراهق في مرحلة الطفولة المبكرة الأساسية من طعام ودفء وغيرها من أشكال الرعاية الوالدية التي تخلق لدى المراهق إحساساً بالأمن والثقة المطلقة من الصغر، كما أن العلاقة الآمنة التي يسودها الدفء والحب بين الطفل ووالديه يؤدي إلى شعوره بالكفاية والثقة والقدرة على المواجهة والتحدي، في حين أن عدم وجود إحساس بالحماية والأمن يؤدي إلى مظاهر القلق والاكتئاب والعدوانية واضطرابات الشخصية(Rutter,2019,p214).

إن من أساسيات الشعور بالأمان والدفء في مرحلة المراهقة هو شعوره أن هناك من يخاف عليه من الأخطار وقت الشدائد ويعطف عليه، وهذه العلاقة ستكسبه الاستقرار العاطفي والنفسي (حسين، 2018: 432).

ويمكن الجزم أن المراهقين –خاصة في المرحلة الثانوية– يتمتعون بمستوى عالٍ من الشعور بالأمان والدفء، ويعتقدون بأن معظم مهامهم ومشاركتهم في الأنشطة المناسبة للعمر هي جهود هادفة وذات أهمية وقيمة، وعندما يواجهون موقفاً مرهقاً فإنهم قادرون على اختيار الإستراتيجيات المناسبة للتعامل بشكل فعال مع الضغوطات بطريقة مرنة، وحتى الآن فإن مفهوم الشعور بالأمان والدفء غير ثابت لدى كل المراهقين (Idan et al.,2017;Braun-Lewensohn, et al.,2017).

فامتلاك المراهق للأمان والدفء نتيجة إحساسه بها من خلال ذكرياته المبكرة في الطفولة تُمكنه من الدخول إلى العالم الداخلي للآخرين والشعور بحالتهم بصورة أعمق، لتظهر عليه انفعالات مثل الحساسية الشديدة لمشاعرهم؛ فالتفهم العاطفي يجعل الأفراد أقرب إلى بعضهم البعض ويسهل التواصل فيما بينهم، فهو القدرة على فهم الشخص الآخر وهو جانب أساسي في العلاقات الشخصية (Bodaghi et al.,2016)

وقد أظهرت الأدبيات أن الذكريات المبكرة وخاصة المتعلقة بمشاعر الأمان والدفء تلعب دوراً رئيسياً في التطور اللاحق العاطفي والاجتماعي، كما أن تجارب الطفولة لها تأثير على نمو المراهقين، وتؤثر على النضج والتنظيم الانفعالي والسلوك الشخصي والتعرض للاضطرابات النفسية(Gilbert & Perris,2000).

لذا تعد الذكريات المبكرة أساساً في الشعور بالأمان والدفء، والتي تشكل شخصية المراهق وخوضه من مرحلة التحول للاضطرابات النفسية أو الظهور بمشكلات سلوكية سلبية تتعارض مع قيم المجتمع إلى سلوك ايجابي يتفق مع القيم المجتمعية السعودية. لذا سعت الباحثة في دراسة متغيراتها لتتناول مقياساً عربياً لقياس الذكريات المبكرة للشعور بالأمان والدفء؛ لمعرفة مدى تأثيره على شخصية المراهق بثانوية جدة طلاب وطالبات ليكون مقياساً ذا بنية عاملية وخصائص سيكومترية في البيئة السعودية.

**مشكلة الدراسة:**

تتبلور مشكلة الدراسة من خلال رؤية الباحثة لطلاب وطالبات ثانوية جدة لمجموعة من السلبيات منها: شعور المراهق بالتهديد الاجتماعي، عدم قدرته على التفاعل مع الطلاب، الانسحاب من بعض من المشكلات التي تحتاج إلى حلول، الشعور بالاغتراب داخل الفصول المدرسية.

وقد تناولت العديد من الدراسات مثل دراس الصادق (٢٠٢٠)، ودراسة ابراهيم (٢٠٢٠)، ودراسة Artioli, et al (2014)، حيث ربطت تلك الدراسات ذكريات مراحل الطفولة في المرحلة التي يعيشها المراهق بإحساس وذكريات مبكرة مع المراحل السابقة مما كان يعيشها في الماضي، لتدفعه إلى التعايش معها بشكلها في الواقع الحالي، مما يؤكد جدوى الدراسة الحالية لأهمية عبارات المقياس في تناوله لمتغير أساسي في التشخيص والقياس.

ومما يبرر قيام الباحثة بهذه الدراسة ضرورة وجود مقاييس مقنن على البيئة السعودية؛ لقياس متغير الذكريات المبكرة للشعور بالأمان والدفء على عينة من المجتمع السعودي (طلاب وطالبات ثانوية جدة)، وذلك بهدف التأكد من البنية العاملية والخصائص السيكومترية لمقياس الذكريات المبكرة للشعور بالأمان والدفء بمنطقة جدة.

**تساؤلات الدراسة:**

تسعى الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس التالي: **ما البنية العاملية والخصائص السيكومترية لمقياس الذكريات المبكرة والشعور بالأمان والدفء لدى عينة من طلاب وطالبات ثانوية جدة؟** ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل يوجد ارتباط لعبارات المقياس بالدرجة الكلية في مقياس الذكريات المبكرة للأمان والدفء لدى عينة من طلاب وطالبات ثانوية جدة؟.

٢- ما هي دلالة ثبات مقياس الذكريات المبكرة للأمان والدفء لدى عينة من طلاب وطالبات ثانوية جدة؟.

٣- ما هو مستوى الأمان والدفء لدى عينة الدراسة (طلاب وطالبات ثانوية جدة)؟.

٤- ما درجة الفروق في مستوى الشعور بالأمان والدفء لدى طلاب وطالبات ثانوية جدة؟.

**أهداف الدراسة:**

**يهدف البحث الحالي إلى:**

١. التعرف على ارتباط العبارات بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) لمقياس الذكريات المبكرة للأمان والدفء لدى عينة من طلاب وطالبات ثانوية جدة.

٢. الكشف عن الثبات لمقياس الذكريات المبكرة للأمان والدفء لدى عينة من طلاب وطالبات ثانوية جدة.

٣. الكشف عن مستوى الأمان والدفء لدى عينة الدراسة (طلاب وطالبات ثانوية جدة).

٤. الكشف عن الفروق في مستوى الأمان والدفء الذي تستشعره عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع(ذكر/أنثى).

**أهمية الدراسة**:

**أولاً: الأهمية النظرية.**

١- أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة؛ حيث تهتم بذكريات الطفولة المبكرة والشعور بالأمان والدفء لكل فرد والمجتمع الذي نعيش فيه والمجتمعات الأخرى، وهو عملية ربط الذكريات المبكرة بشعور الأمان والدفء لدى طلاب وطالبات ثانوية جدة بالذكريات المبكرة للطفولة.

٢- التأصيل النظري لمفاهيم الذكريات المبكرة للطفولة، الشعور بالأمان والدفء، وكيفية الحصول على الإيجابيات والسلبيات من خلال الذكريات المبكرة للمراهقين بثانوية جدة من خلال بناء مقياس من إعداد الباحثة.

٣- تناول الدراسات السابقة لتوضيح أهمية بناء مقياس جديد ودواعي إعداده.

**ثانياً: الأهمية التطبيقية.**

١- تُسهم الدراسة الحالية في بناء مقياس جديد (الذكريات المبكرة للأمان والدفء لدى عينة من طلاب وطالبات بثانوية جدة) من خلال التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة من المجتمع السعودي.

٢- تُشكل إفادة للعاملين في الدراسات النفسية وخاصة الباحثين في الذكريات المبكرة لاستخدام مقياس مقنن على البيئة السعودية.

٣- تُسهم نتائج الدراسة في إتاحة نشر المقياس في مكتبات التوزيع داخل المملكة؛ لإفادة العاملين في مجال علم النفس الإكلينيكي.

**حدود الدراسة**:

- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في موضوع الدراسة (الخصائص السيكومترية للذكريات المبكرة للشعور بالأمان والدفء على عينة من طلاب وطالبات ثانوية جدة).
- **الحدود البشرية:** وتشمل أفراداً من المجتمع السعودي طلاب وطالبات ثانوية جدة.
- **الحدود المكانية:** المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** العام ١٤٤٢ / ١٤٤٣هـ.

**مصطلحات البحث**:

**- الذكريات المبكرة:**

**تعرفها الباحثة:** هي تلك المشاعر الانفعالية المرتبطة بالمشاعر المختلفة التي يواجهها الفرد في مرحلة المراهقة مثل: تذكر الشعور بالدفء والأمان، والشعور بالتهديد والتبعية.

**- الأمان النفسي:**

**يعرفه ماسلو بأنه:** شعور المراهق بالأمان والسلامة من خلال تقبله لذاته وللآخرين، ونظرته الإيجابية في الحياة، والتي تتسم بالاحترام والدفء والاستقلالية وتقييم ذاته وخلوه من التوتر والخوف من أي تهديد يشعره بفقد الأمن والطمأنينة (في: الغامدي، ٢٠١٩، ٣٩٧).

**الإطار النظري**:

يحتوي الإطار النظري للدراسة الحالية، والذي يشتمل على المفاهيم الأساسية في الدراسة للتعرف على طبيعتها التي تكون أساسًا نفسيًا تنطلق منه الباحثة لبناء أساسٍ نفسي تقدم في هذه الدراسة، وتهدف إلى التعرف على البنية العاملية والخصائص السيكومترية لمقياس الذكريات المبكرة للأمان والدفء متعدد الأبعاد لدى عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة جدة؛ حيث تقوم الباحثة بالبحث عن النظريات والدراسات التي تناولت تلك المتغيرات. وسوف تتناول الباحثة في هذا الفصل الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة، والذي سيتكون من الآتي:

**مفهوم الأمان:**

يعتبر الأمان النفسي مظهراً من مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها؛ فلقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية النفسية والتي منها: شعور الفرد بالأمن النفسي، والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين، وتحقيق التوافق النفسي والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين، ومن ثم كثرت لهذا التعريف.

حيث يعرفه زهران (١٩٨٩) بأنه: "الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر،

وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه ولدرء الخطر الذي يهدد هذا الأمن، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء.

- **العوامل المؤثرة في الأمان:**

من خلال اطلاع الباحثة على الكثير من أدبيات الدراسة وما ارتبط بمتغير البحث الحالي؛ نجد أن العوامل المؤثرة على الأمان النفسي حسب ما تم تداوله في الكثير من الدراسات العربية والأجنبية كثيرة، ومن هذه العوامل الآتي:

**١- الوراثة مقابل البيئة:**

ويوضح الخضري (٢٠١٥) أن عامل البيئة لا ينفرد بالتأثير على مستوى الأمن النفسي وحده، وكذلك عامل الوراثة؛ لذا لا يمكن اعتبار أحدهما المسبب الرئيسي للأمن النفسي، ولكن درجة الأمن النفسي تتولد من تفاعل الوراثة والبيئة معاً وتأثيرهما المزدوج معاً على الإنسان، فلا يعمل أحدهما باستقلالية تامة عن الأخر وإن كانت هناك احتمالية تأثير أحدهما بصورة أكثر من الأخر في تحديد مستوى الأمن النفسي لدى الإنسان.

**٢- التنشئة الاجتماعية:**

يوضح الدسوقي (السويركي، ٢٠١٣، ٣٥) أن أول ما يحتاجه الأطفال من الناحية النفسية هو الشعور بالأمن العاطفي بمعنى: أنهم يحتاجون إلى الشعور بأنهم محبوبون كأفراد ومرغوب فيهم لذاتهم وأنهم موضع حب واعتزاز؛ حيث تظهر هذه الحاجة متكررة في نشأتها، وأن خير من يقوم على إشباعها خير قيام هما الوالدان.

- **النظريات المفسرة للشعور بالأمن والدفء:**

تعددت النظريات المفسرة للشعور بالأمن والدفء، وفي إطار اطلاع الباحثة واستخلاصها لبعض من النظريات المفسرة لتلك المتغيرات، فمن النظريات التي توصلت إليها الباحثة من أجل تفسير متغير الذكريات المبكرة للأمان والدفء، التالي:

١. النظريات السلوكية.
٢. نظريات الحاجات.
٣. نظرية الذات.

**- النظريات السلوكية:**

يتفق دولار وميلر مع فرويد على أن الأحداث في الطفولة المبكرة مهمة في تشكيل السلوك فيما بعد، وأن السلوك المتعلم يؤدي إلى خفض ويقللون من تأثير العوامل التكوينية والبيولوجية، كما أن السلوك للإنسان متعلم، حيث يرى سكينر أن كل سلوكيات الاستجابات التي توصف بأنها شاذة ترجع إلى خطأ في التعلم الشرطي للفرد؛ إذ يسبب هذا الخطأ ضعفاً في النمو وتطور الاستجابة السليمة ومنها حالة انعدام الأمن والدفء(Cartwright,1974,p468).

**- نظرية الحاجات:**

تُعد الحاجات إلى الأمن والدفء في المرتبة الثانية في هرم ماسلو المعروف باسم الحاجات وهي التي تلي الحاجات الفسيولوجية الأساسية، وقد عرف الأمن النفسي بأنه: (شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين وله مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد) وقدم مقياساً لقياس الشعور بالأمن والدفء(سليم ، وعباس، ٢٠١٦، ١١٦).

**- نظرية الذات:**

يرى روجرز في نظريته أن الشعور بالأمن والدفء إنما هي من حاجات الفرد الإيجابية المرغوبة والمقبولة الاجتماعية، وتكمن جذور هذه الحاجة في أعماق حياته الطويلة؛ فالطفل المطمئن هو الذي يحصل على الحب والرعاية والدفء العاطفي، وهو الذي يشعر بحماية من يحيطون به، فيرى بيئته الأسرية بيئة آمنة، ويميل إلى تعميم هذا الشعور؛ فيرى البيئة الاجتماعية بيئة مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم ويحظى بتقديرهم فيتقبله الآخرون (نعيسه، ٢٠١٢، ١٣٣).

**- مهددات الأمان:**

يعتبر انعدام الشعور بالأمن بأنه قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن، وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمان والدفء الذي يفتقر إليه، أو الانطواء على النفس من أجل المحافظة على أمنه. وأن تأثير انعدام الأمن يختلف من شخص إلى

آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، ومن الأسباب التي تهدد الأمن النفسي للفرد، كالتالي:

١- الخطر أو التهديد بالخطر.
٢- عوامل جسمية واجتماعية.
٣- عوامل نفسية.

ومن هنا ترى الباحثة أن الشعور بالأمان والدفء إنما يرجع للذكريات المبكرة التي يستذكرها المراهق في المرحلة الثانوية ويشعر بها من خلال مراحل الطفولة التي عايشها وشعر بها من والديه أو من المقربين منه، وتكون دافعاً قوياً له لأن يتلاشى العوامل المهددة للحياة الاجتماعية، أو العوامل الجسمية والاجتماعية التي يعيشها بعد مرحلة التشبع التي تشبع بها في مراحلة المبكرة، أو العوامل النفسية التي يتعرض لها المراهق وتؤثر على حياته بشكل مختلف عن المراهق السوي من زملائه بنفس الفصل أو المدرسة.

**الدراسات السابقة:**

**دراسة الصادق (٢٠٢٠) وموضوعها: النموذج السببي للعلاقات بين الشعور بالتماسك وأنماط الخوف من التعاطف وذكريات الطفولة المبكرة لدى المراهقين.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالتماسك وأنماط الخوف من التعاطف لدى المراهقين كذلك الفروق في الشعور بالتماسك وأنماط الخوف من التعاطف وذكريات الطفولة المبكرة بين الجنسين لدى المراهقين وإيجاد نموذج سببي يفسر العلاقات المسببة بين كل من الشعور بالتماسك والخوف من التعاطف وذكريات الطفولة المبكرة لدى المراهقين. وتكونت عينة الدراسة من(٨٠) طالباً وطالبة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الشعور بالتماسك من إعداد الباحثين، ومقياس الخوف من التعاطف ومقياس ذكريات الطفولة المبكرة. وأشارت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من الشعور بالتماسك، وارتفاع مستوى الخوف من التعاطف من الآخرين لدى المراهقين، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث لصالح الإناث.

**دراسة اية ابراهيم (٢٠٢٠) وموضوعها: الذكريات الزائفة وعلاقتها بالقابلية للإيحاء والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.**

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أربعة فروض: الأول- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القابلية للذكريات الزائفة. والثاني- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القابلية للذكريات الزائفة والقابلية للإيحاء. والثالث- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القابلية للذكريات الزائفة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. والرابع- يسهم كلٌ من القابلية للإيحاء، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالقابلية للذكريات الزائفة. وشملت العينة(٧٧٠)طالبًا وطالبة؛ لاختبار فروض الدراسة، أجابوا عن مقياس القابلية للذكريات الزائفة، ومقياس القابلية للإيحاء، وهما من تأليف الباحثة والمشرف، والقائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من تأليف المشرف. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القابلية للذكريات الزائفة، وكان متوسط الذكور أعلى من الإناث، ووجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين القابلية للذكريات الزائفة والقابلية للإيحاء لدى الجنسين، كما وجدت علاقة بين القابلية للذكريات الزائفة وكل من: عامل العصابية لدى الجنسين (موجبة)، وعامل الانبساط لدى الإناث فقط (سالبة)، وكشف تحليل الانحدار عن إسهام دال للقابلية للإيحاء في التنبؤ بالذكريات الزائفة لدى الجنسين، وإسهام دال لعامل العصابية في التنبؤ بالذكريات الزائفة لدى الإناث فقط، ومن ثم يمكن القول بأن القابلية للذكريات الزائفة ترتبط بسمات الشخصية وتتأثر بها.

**دراسة Artioli and Reese (2014) وموضوعها: الذكريات المبكرة لدى الشباب بالعائلات المنفصلة وغير المنفصلة.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكريات المبكرة بين الشباب من الآباء المنفصلين وغير المنفصلين، كأحداث عاطفية مميزة مثل: ولادة شقيق، ودخول المستشفى، وفاة أحد أفراد الأسرة، وتنقلات الأسرة؛ حيث تم استرجاعها من قبل البالغين حتى في المواقف التي وقع فيها الحدث عندما كان المشارك يبلغ من العمر عامين فقط، وأقرب ذكرى للمراهقين غالباً ما تكون التي وقعت عندما كان عمرهم من ٣ إلى ٤ سنوات، وعادة ما تتأثر هذه الذكريات بالتغيير في بناء الأسرة أو نشأة المراهقين في محيط الأسرة الممتدة، مقارنة بنظرائهم من الأسر المستقرة أو التي حدث فيها الانفصال في وقت متأخر.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن القول أن هناك تبايناً في نتائج الدراسات التي تناولت الذكريات الزائفة وعلاقتها بالقابلية للإيحاء، والذكريات المبكرة لدى الشباب بالعائلات المنفصلة، وأنماط الخوف من التعاطف وذكريات الطفولة المبكرة لدى المراهقين، يمكن القول أيضاً أن الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع كانت قليلة وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الآتي:

**من حيث المنهج المستخدم:**

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة.

**من حيث الأدوات المستخدمة:**

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها لأداة من أدوات الدراسة ألا وهي تصميم استبانة لتحقيق هدف الدراسة. ويمكن تلخيص أوجه الشبه والاختلاف والاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في الآتي:

**أولاً: أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.**

١) التأكيد على علاقة ذكريات الطفولة المبكرة بمرحلة المراهقة وتوجيه المراهق من الطلاب والطالبات –وخاصة بثانوية جدة– إلى التعاطف والشعور بالأمان النفسي ناحية ذاته أو علاقاته بالأخرين.

٢) الاشتراك في إعداد أداة للتعرف على ذكريات الطفولة المبكرة للمراهقين بثانوية جدة ناحية اتجاهاتهم للشعور بالأمان والدفء.

٣) استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

**ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.**

١) لم تطبق الدراسات السابقة على بيئة خليجية أو سعودية على الأخص.

٢) لم تتطرق الدراسات السابقة إلى التعرف على اتجاهات المراهقين بثانوية جدة نحو شعورهم للأمان والدفء.

**ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.**

١) اشتملت بعض الدراسات السابقة على مفهوم الأمان والدفء، ذكريات الطفولة.

٢) استخدمت الدراسات السابقة مقياساً في جمع البيانات؛ مما قد يساعد على جمع البيانات حول ذكريات الطفولة المبكرة وتنمية الشعور بالأمان والدفء.

٣) استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي المسحي؛ مما سيعطي الدراسة الحالية رؤية شاملة عن كيفية استخدام هذا المنهج بصورة أفضل.

٤) استخدمت الدراسات السابقة أساليب إحصائية متنوعة؛ مما يثري الدراسة الحالية في سبل استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

**ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:**

من خلال عرضي لأدبيات النظرية يمكن الاستفادة من خلال التعرف على بعض المفاهيم والأسس لأهمية ذكريات الطفولة المبكرة في الشعور بالأمان والدفء في مرحلة المراهقة -وخاصة طلاب وطالبات ثانوية جدة- بالإضافة إلى النظريات المرتبطة بموضوع الدراسة، ولذلك يمكن التنبؤ من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسات السابقة بأن نتائج الدراسة الحالية ستكون أعمق وأكثر شمولية حول البنية العاملية للخصائص السيكومترية لذكريات الطفولة للشعور بالأمان والدفء.

**منهجية الدراسة واجراءاتها:**

**منهج الدراسة:**

بما أن هذه الدراسة استهدفت الكشف عن "**البنية العاملية والخصائص السيكومترية لمقياس الذكريات المبكرة للأمان والدفء لطلاب وطالبات ثانوية جدة**"، تستخدم الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ حيث يتم توظيف المنهج الوصفي المسحي للكشف الخصائص السيكومترية لمقياس الذكريات المبكرة.

**مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة ثانوية جدة طالب وطالبة خلال العام الدراسي ١٤٤٢هـ.

**عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (٢٠١٢) طالباً وطالبة من طلاب ثانوية جدة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي.

**أداة الدراسة:**

**- وصف المقياس:**

تكون المقياس من مجموعة من العبارات وعددها (٢١) عبارة، تشمل محور ذكريات الطفولة والشعور بالأمان والدفء لطلاب وطالبات ثانوية جدة.

**- تصحيح المقياس:**

تم تصحيح أداة الدراسة من خلال استجابات الدراسة؛ حيث تتكون بدائل الاستبانة من (موافق بشدة- أوافق- محايد- غير موافق- غير موافق بشدة) ودرجاته بالترتيب كالتالي: (٥-٤-٣-٢-١) حيث تأخذ نتائج البدائل الدرجة لكل استجابة، ويتم تجميع الاستجابات للمفحوص لتكون الدرجة الكلية للطالب أو الطالبة= عدد مفردات (٢١) في حاصل ضرب الدرجة الكبرى لاستجابة العبارة= ١٠٥.

**بالإضافة للمتغيرات الشخصية التالية:**

الجنس، الصف الدراسي، وظيفة الأب، مستوى تعليم الأب، مستوى دخل الأم.

**صدق أداة الدراسة:**

المقصود بصدق الأداة: إلى أي مدى تقيس الغرض الذي وضعت من أجله، وهو هنا: الكشف عن (البنية العاملية والخصائص السيكومترية لمقياس الذكريات المبكرة للأمان والدفء لدى الطلاب بوجه عام وطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة على وجه الخصوص). وتم حساب الصدق العاملي الاستكشافي EFA والصدق العاملي التوكيدي CFAوصدق المقارنة الطرفية للمقياس (الصدق التمييزي).

**معامل الثبات:*Reliability Coefficient***

يقصد بثبات أداة القياس: أن يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق الاستبانة على نفس العينة في نفس الظروف، وتم قياسه بعدة طرق (ألفاكرونباخ، التجزئة النصفية، إعادة تطبيق الاختبار).

**تحليل أداة الدراسة:**

في هذا الفصل سوف يتم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي المتمثلة في: (التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) وذلك لمعرفة اتجاهات أفراد العينة في أداة الدراسة وذلك وفقاً للآتي:

**أولاً: المتغيرات الديمغرافية.**

**الجنس:**

**جدول (١) توزيع أفراد العينة على حسب الجنس.**

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | ١٣٣٥ | ٦٦.٣٥ |
| أنثى | ٦٧٧ | ٣٣.٦٥ |
| الكل | ٢٠١٢ | ١٠٠ |

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب الجنس؛ فنجد أن الغالبية عبارة عن ذكور بنسبة (٦٦.٣٥%)، أنثى بنسبة (٣٣.٦٥%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:

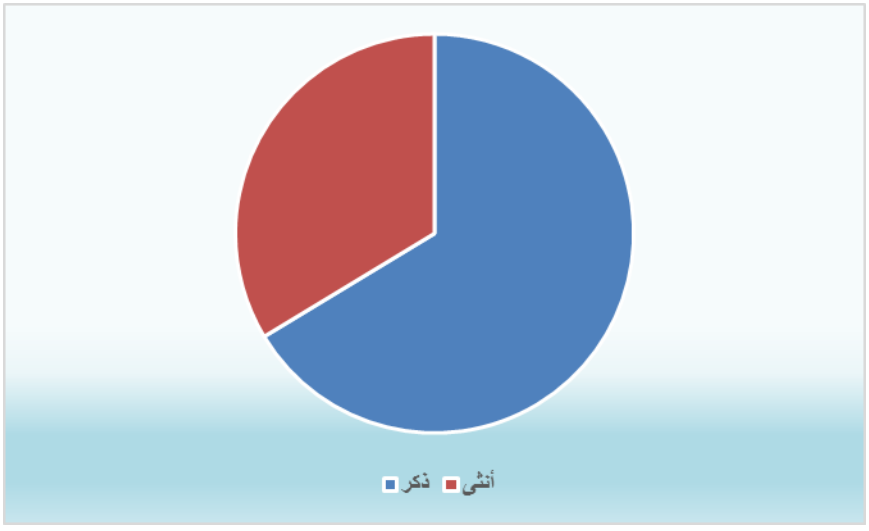

**جدول (٢) توزيع أفراد العينة على حسب الصف الدراسي.**

| الصف الدراسي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الأول | ٦٥٦ | ٢٨.١ |
| الثاني | ٨٥٢ | ٤٢.٣ |
| الثالث | ٥٩٥ | ٢٩.٦ |
| الكل | ٢٠١٢ | ١٠٠ |

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب الصف الدراسي؛ فنجد أن الغالبية من طلاب الصف الدراسي الثاني بنسبة (٤٢.٣%) يليها طلاب الصف الأول بنسبة (٢٨.١%)، وأخيراً طلاب الصف الثالث بنسبة (٢٩.٦%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:

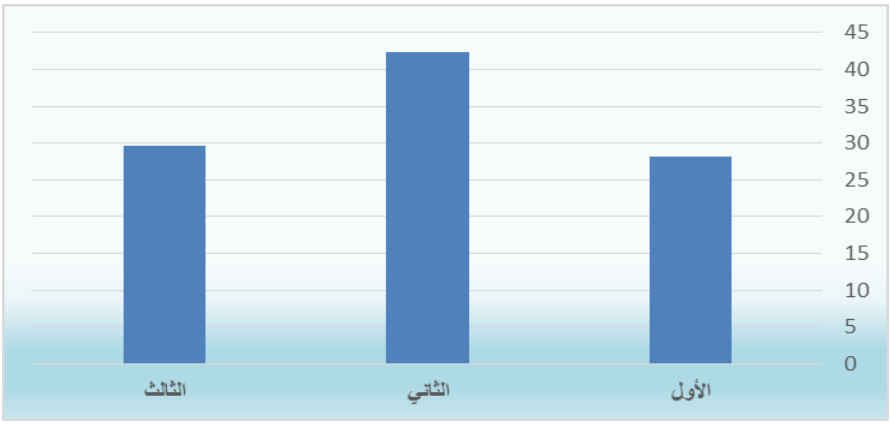


**جدول (٣)**

**توزيع أفراد العينة على حسب وظيفة الأب.**

| الوظيفة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| لا يعمل | ٤٥ | ٢.٢٤ |
| أعمال حرة | ٣٢١ | ١٥.٩٥ |
| قطاع خاص | ٥٦١ | ٢٧.٨٨ |
| قطاع حكومي | ١٠٨٥ | ٥٣.٩٣ |
| الكل | ٢٠١٢ | ١٠٠ |

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب وظائف آباء أفراد العينة؛ فنجد أن الغالبية يعملون بالقطاع الحكومي بنسبة (٥٣.٩٣%)، تليها من يعملون بالقطاع الخاص بنسبة (٢٧.٨٨%)، ومن ثم الأعمال الحرة بنسبة (١٥.٩٥%)، وأخيراً الذين لا يعملون بنسبة (٢.٢٤%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:

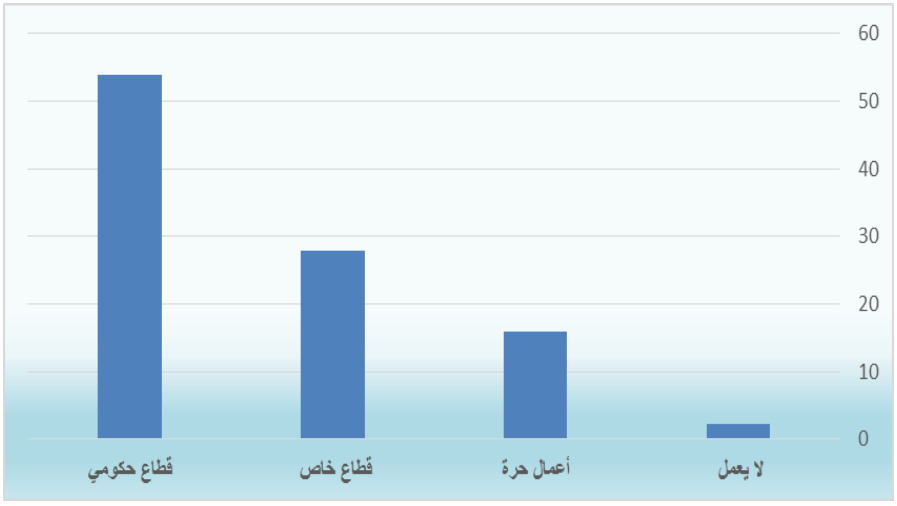


**جدول (٤)**

**توزيع أفراد العينة على حسب مستوى تعليم الأب.**

| مستوى التعليم | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| يقرأ ويكتب | ٢٦١ | ١٣ |
| متوسط | ٣٠٥ | ١٥.٢ |
| ثانوي | ٧٥٤ | ٣٧.٥ |
| بكالوريوس | ٦٩٢ | ٣٤.٤ |
| الكل | ٢٠١٢ | ١٠٠ |

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب مستويات تعليم آباء أفراد العينة؛ فنجد أن الغالبية ثانوي بنسبة (٣٧.٥%) تليها البكالوريوس بنسبة (٣٤.٤%) ومن ثم المتوسط بنسبة (١٥.٢%)، وأخيراً يقرأ ويكتب بنسبة (١٣%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:

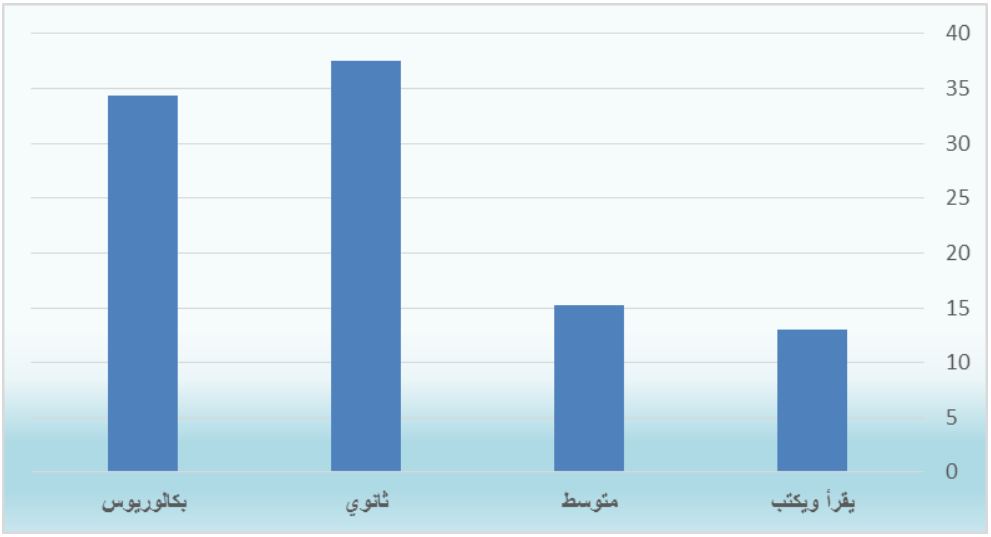


**جدول (٥)**

**توزيع أفراد العينة على حسب مستوى تعليم الأم.**

| مستوى التعليم | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| يقرأ ويكتب | ٥٠٤ | 25.05 |
| متوسط | ١٨٨ | 9.34 |
| ثانوي | ٣٧٧ | 18.74 |
| بكالوريوس | ٧٨٢ | 38.87 |
| دراسات عليا | ١٦١ | 8.00 |
| الكل | ٢٠١٢ | ١٠٠ |

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب مستويات تعليم آباء أفراد العينة؛ فنجد أن الغالبية بكالوريوس بنسبة (٣٨.٨٧%)، تليها يقرأ ويكتب بنسبة (٢٥.٠٥%)، ومن ثم الثانوي بنسبة (١٨.٧٤%) ومن ثم المتوسط بنسبة (٩.٣٤%) وأخيراً الدراسات العليا بنسبة (٨%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:

**جدول (٦)**

**توزيع أفراد العينة على حسب مستوى دخل الأسرة.**

| مستوى الدخل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| من ٤٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ريال | ٢١٧ | ١٠.٨ |
| من ٨٠٠٠ إلى ١١٠٠٠ريال | ١٤٤ | ٧.٢ |
| من ١٢٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ | ٤٦٤ | ٢٣.١ |
| أكثر من ١٥٠٠٠ريال | ١١٨٧ | ٥٩ |
| الكل | ٢٠١٢ | ١٠٠ |

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب مستويات دخل أسر أفراد العينة؛ فنجد أن الغالبية بمستوى دخل (أكثر من ١٥٠٠٠ريال) بنسبة (٥٩%)، تليها (من ١٢٠٠٠إلى ١٥٠٠٠ريال) بنسبة (٢٣.١%) ومن ثم (من٤٠٠٠إلى ٧٠٠٠ريال) بنسبة (١٠.٨%) وأخيراً مستوى الدخل (من ٨٠٠٠ إلى ١١٠٠٠ريال) بنسبة (٧.٢%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:

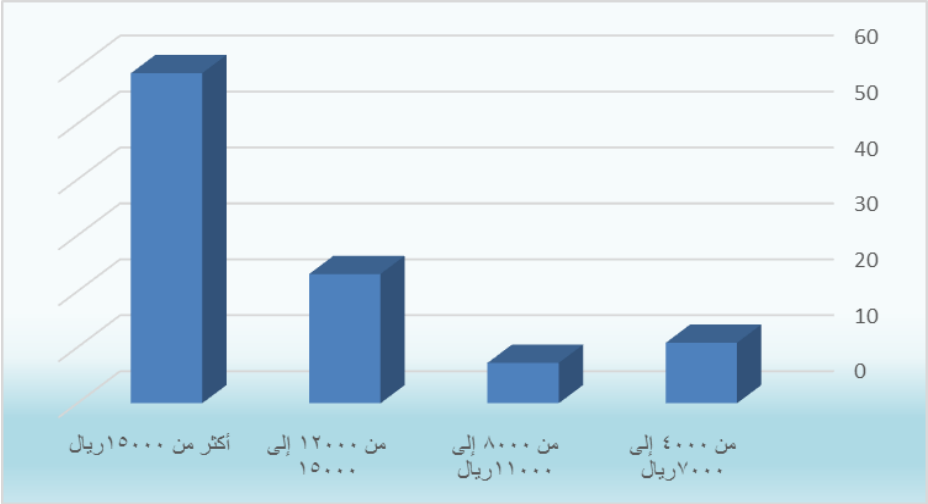


**ثانياً: تحليل أداة الدراسة.**

في هذا الجزء من البحث سوف يتم تحليل مقياس الدراسة (الذكريات المبكرة للدفء والأمان) وذلك بغرض مناقشة التساؤلات والإجابة عليها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية للإجابة على التساؤلات التي صاغها البحث، وقد كانت على النحو التالي:

**التساؤل الأول والذي نص على الآتي:**

**هل يوجد ارتباط لعبارات المقياس بالدرجة الكلية في مقياس الذكريات المبكرة للأمان والدفء لدى عينة من طلاب وطالبات ثانوية جدة؟.**

للإجابة على هذا التساؤل سوف يتم حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة: هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال (عبارات/محاور)، ودرجات أسئلة الاستبانة الكلية، والصدق ببساطة: هو أن تقيس أسئلة الاستبانة والاختبار ما وضعت لقياسه، أي يقيس فعلاً الوظيفة التي يفترض أن يقيسها، الجدول التالي يبين هذه المعاملات:

**جدول رقم (٧ )**

**معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لأداة الدراسة.**

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| ١ | .521(**) | ١٢ | .652(**) |
| ٢ | .587(**) | ١٣ | .727(**) |
| ٣ | .330(**) | ١٤ | .656(**) |
| ٤ | .533(**) | ١٥ | .681(**) |
| ٥ | .526(**) | ١٦ | .686(**) |
| ٦ | .490(**) | ١٧ | .621(**) |
| ٧ | .581(**) | ١٨ | .646(**) |
| ٨ | .659(**) | ١٩ | .704(**) |
| ٩ | .566(**) | ٢٠ | .719(**) |
| ١٠ | .486(**) | ٢١ | .698(**) |
| ١١ | .536(**) | | |

(**) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

من نتائج جدول (٤-٧) والذي تم فيه حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لعبارات أداة الدراسة؛ حيث نجد أن جميع معاملات الارتباط كانت ما بين (٠.٣٣٠ إلى ٠.٧٢٧) مما يعني أن هناك ارتباطاً لعبارات المقياس والدرجة الكلية في مقياس الذكريات المبكرة للأمان والدفء لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة، وهي ارتباطات طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠١). أي هناك اتساق داخلي بين كل عبارة والدرجة الكلية، أي ثبات الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس والدرجة الكلية له.

**التساؤل الثاني والذي نص على الآتي:**

**ما هي دلالة ثبات مقياس الذكريات المبكرة للأمان والدفء لدى عينة من طلاب وطالبات ثانوية جدة؟.**

**لإيجاد الثبات سوف نستخدم مقاييس مختلفة للتأكد من صدق الأداة أولاً:**

**صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):**

الغرض من هذا الاختبار هو معرفة مدى مقدرة الاختبار على التمييز بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا للطلاب، وذلك بعد تقسيم الدرجات إلى مجموعتين (الدرجات العليا والدرجات الدنيا) وأخذ ما يعادل نسبة ٣٠% من كل مجموعة، ومن ثم نجري اختبار (t) للمجموعتين كما يلي:

**جدول (٨)**

**صدق المقارنة الطرفية**

| المجموعة | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (t) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| الدنيا | ٧١.٥٢ | ٧.٧٧ | ٤٠.٢٣ | ٠.٠٠٠ |
| العليا | ٩٨.٤٥ | ٤.٦١ | | |

من نتائج الجدول (٤-٨) أعلاه يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الدنيا والعليا؛ وذلك لأن قيمة مستوى دلالة إحصائي لاختبار (t) بلغت (٠.٠٠٠) أقل من (٠.٠٥) ما يعني أن الاختبار له المقدرة على التمييز بين القيم الدنيا والعليا له، وهذا يشير إلى مدى صدق المقياس لما أعد له.

**نتائج الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي:**

تم استخدام معامل ألفاكرونباخ. حيث يشيع استخدام هذه الطريقة في تقدير ثبات الاتجاهات واستطلاع الرأي في المقاييس، وهذه الطريقة تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل الثبات للاختبار (النبهان،٢٠٠٤). حيث يبلغ معامل الاتساق الداخلي لمقياس الذكريات المبكرة للدفء والأمان (٠.٨١٢) لجميع الفقرات، وأن حذف أي فقرة لا يؤدي لزيادة الاتساق الداخلي؛ حيث تراوحت القيم ألفاكرونباخ عند حذف العناصر ما بين (٠.٨٠٤ إلى ٠.٨١١). وتم حساب معاملات الارتباط المصحح لفقرات المقياس والتي تراوحت ما بين (٠.٢٥٧-٠.٦٨٤). كما يبين الجدول التالي:

**جدول (٩) قيم معاملات التصحيح وألفاكرونباخ عند حذف العبارة.**

| رقم العبارة | معامل الارتباط المصحح | ألفاكرونباخ عند الحذف | رقم العبارة | معامل الارتباط المصحح | ألفاكرونباخ عند الحذف |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | .473 | .809 | 12 | .608 | .807 |
| 2 | .539 | .808 | 13 | .684 | .804 |
| 3 | .257 | .810 | 14 | .600 | .806 |
| 4 | .476 | .809 | 15 | .632 | .806 |
| 5 | .467 | .810 | 16 | .639 | .806 |
| 6 | .421 | .811 | 17 | .565 | .807 |
| 7 | .524 | .808 | 18 | .599 | .807 |
| 8 | .605 | .806 | 19 | .660 | .805 |
| 9 | .514 | .808 | 20 | .675 | .805 |
| 10 | .426 | .810 | 21 | .653 | .905 |
| 11 | .479 | .809 | | | |

**الثبات بطريقة إعادة الاختبار:**

بعد مرور ثلاثة أسابيع تم توزيع المقياس على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات المجموعتين في كلا التطبيقين، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون للدرجات الكلية (٠.٧٩١**) وهذه القيمة أكبر من (٧٠%) ما يعني أن المقياس يتمتع بمعدل ثبات مرتفع.

**الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت النتائج كما في الجدول التالي:**

**جدول (١٢) معاملات الثبات لمقياس الدراسة.**

| معامل الثبات | القيمة |
|---|---|
| سبيرمان بروان | ٠.٨٥٧ |
| جتمان | ٠.٨١٠ |

الجدول أعلاه يوضح نتائج معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان بروان وبلغت (٠.٨٥٧)، جتمان وبلغت (٠.٨١٠)، ونلاحظ أن القيم مرتفعة جداً؛ ما يعني أن الأداة تتمتع بمعدل ثبات عالٍ جداً، الأمر الذي يمكّننا من الاعتماد على المقياس في عمليتي جمع البيانات وتعميم النتائج التي سوف تخرج بها على مجتمع الدراسة.

**الصدق العاملي Factor Analysis:**

تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي لعامل واحد لمقياس الذكريات المبكرة للدفء والأمان لدى عينة الطلاب وباستخدام أسلوب المكونات الرئيسية(PCA) Principal

Components Analysis للعامل الواحد، بلغ معيار كايزر ماير أولكن KMO(٠.٩١٤) هي قيمة أكبر من ٥%، وهذا يدل على زيادة الاعتمادية Reliability للعوامل التي نحصل عليها من التحليل العاملي وأن حجم العينة كافٍ، ومعامل بارتليت (كآي تربيع عند درجة حرية (٢١٠) بلغت (١٧٥٠٧.٤١٨) بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من (٠.٠٥) ما يعني أن مصفوفة الارتباطات لا تساوي مصفوفة الوحدة، وأنه يوجد ارتباط بين المتغيرات في مصفوفة الوحدة، وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات في المصفوفة، لذلك يمكن إجراء التحليل العاملي للبيانات، ونجد أن معاملات الارتباط زادت عن (٠.٣٦) لكل فقرات المقياس وتوزعت قيم التشبعات ما بين (٠.٤٤٧ إلى ٠.٧٣٩)، الجدول التالي يبين هذه القيم:

**جدول (١٠) قيم تشبعات فقرات المقياس على العامل.**

| رقم العبارة | التشبعات بالعامل | الارتباطات | رقم العبارة | التشبعات بالعامل | الارتباطات |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | .567 | .321 | 12 | .656 | .440 |
| 2 | .609 | .371 | 13 | .739 | .599 |
| 3 | .478 | .377 | 14 | .649 | .410 |
| 4 | .507 | .357 | 15 | .693 | .485 |
| 5 | .534 | .385 | 16 | .693 | .474 |
| 6 | .404 | .363 | 17 | .618 | .317 |
| 7 | .541 | .393 | 18 | .660 | .410 |
| 8 | .704 | .495 | 19 | .716 | .472 |
| 9 | .606 | .368 | 20 | .725 | .521 |
| 10 | .456 | .308 | 21 | .715 | .584 |
| 11 | .550 | .302 | | | |

**التحليل العاملي التوكيدي:** Confirmatory Factor Analysis (CFA)

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي الذي يعتمد أحد تطبيقات نموذج المعادلة البنائية، ويتيح الفرصة للباحث لتحديد واختبار صحة النماذج الإحصائية وفقاً للأسس النظرية السابقة (العطوي والشيباني٢٠١٠). وقد اعتمد في تطبيق هذا الأسلوب على البرنامج الإحصائي (Amos, vertion20) للتأكد من مدى ملائمة المتغيرات وتشبعها على العامل وذلك وفقاً لما افترضه معدّو المقياس في نسخته غير العربية، حيث كان الهدف الرئيسي من التحليل التوكيدي التحقق من حسن المطابقة (Goodness of Fit) بين النموذج الفرضي (النظري) (Hypothesized model) والعينة الحالية والتي اعتمدت مجموعة من المؤشرات الإحصائية الدالة على حسن جودة النموذج (Good fitting models) وفقاً للجدول التالي:

## جدول (١١)

**مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الذكريات المبكرة للدفء والأمان**

| مؤشر حسن المطابقة | | قيمة المؤشر |
|---|---|---|
| مربع كآي | مربع كآي | ،٤٣٥.٩٩٥ |
| | درجات الحرية | ١٨٩ |
| نسبة مربع كآي إلى درجات الحرية ($C^2$/df) | | ٢.٣١ |
| REMSA | | ٠٧. |
| GFI | | ٠.٩١٧ |
| AIC | نموذج البحث | ٤٤٣٥.٩٩٥ |
| | النموذج المشبع | ٤٦٢.٠٠٠ |
| | النموذج المستقل | ١٧٦١٧.٨٤٦ |

يتضح من الجدول أن غالبية المعايير حققت جودة المطابقة وهذه المعايير هي مربع كاي معيار (GFI) ومعيار REMSA دال إحصائياً تقع ضمن المدى المقبول، ومعيار AIC حيث نجد الفرق بين نموذج البحث مع النموذج المشبع أقل من الفرق بين نموذج البحث مع النموذج المستقل ما يعني تحقق شرط المطابقة عندها.

## جدول (١٢)

**تشبعات العوامل بالتحليل التوكيدي**

| رقم العبارة | معامل التشبع | الخطأ المعياري | القيمة الحرجة (CR) | رقم العبارة | معامل التشبع | الخطأ المعياري | القيمة الحرجة (CR) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | .594 | .065 | 19.273, p(.000) | 12 | .979 | .071 | 19.785, p(.000) |
| 2 | .649 | .063 | 18.331, p(.000) | 13 | .792 | .092 | 21.543, p(.000) |
| 3 | .599 | .070 | 10.307, p(.000) | 14 | .840 | .090 | 19.847, p(.000) |
| 4 | .651 | .069 | 17.234, p(.000) | 15 | .771 | .089 | 20.738, p(.000) |
| 5 | .877 | .075 | 16.578, p(.000) | 16 | .601 | .086 | 20.706, p(.000) |
| 6 | .509 | .077 | 15.22, p(.000) | 17 | .562 | .083 | 19.283, p(.000) |
| 7 | .820 | .089 | 18.610, p(.000) | 18 | .817 | .077 | 20.323, p(.000) |
| 8 | .533 | .067 | 20.357 p(.000) | 19 | .898 | .086 | 21.206, p(.000) |
| 9 | .691 | .065 | 18.273, p(.000) | 20 | .838 | .090 | 21.138 , p(.000) |
| 10 | .576 | .069 | 15.780, p(.000) | 21 | .534 | .086 | 21.273, p(.000) |
| 11 | 0.513 | 0.064 | 17.020, p(.000) | | | | |

بينت نتائج الجدول أعلاه أن أغلب القيم المعيارية للتشبعات أكبر من (٠.٥) ودالة إحصائية وتراوحت ما بين (٠.٨٩٨ إلى ٠.٥٠٩). الشكل التالي يبين النموذج النهائي لفقرات المقياس حول العامل.

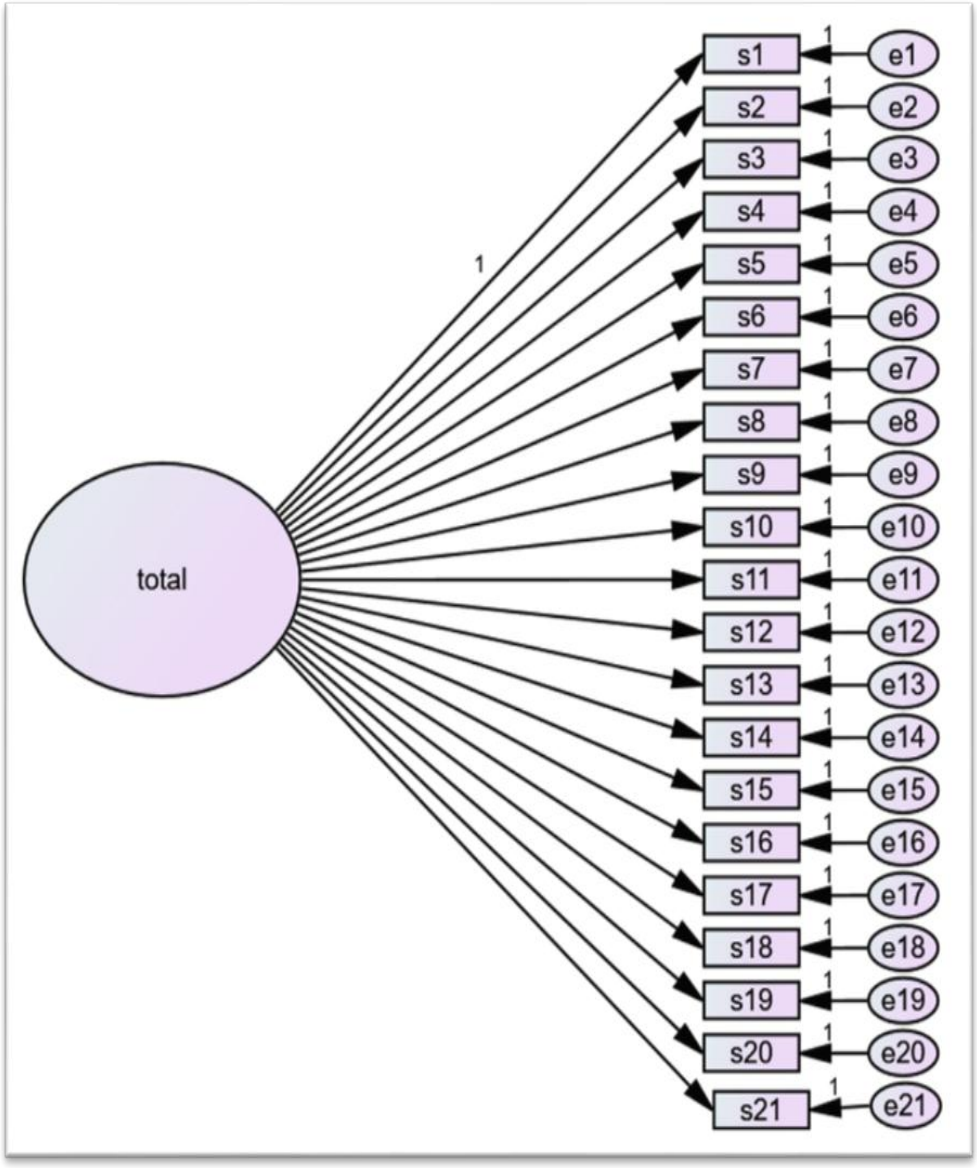


من خلال المؤشرات الموجودة أعلاه يمكن القول أن المقياس يعد مقبولاً ويمكن تطبيقه في البيئة السعودية.

**نص التساؤل الثالث على الآتي:**

**(ما هو مستوى الأمان والدفء لدى عينة الدراسة (طلاب وطالبات ثانوية جدة)؟.**

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية لكل عبارة على حدة جدول (١٣). كما يلي: جدول رقم (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات موافقة أفراد العينة على عبارات مقياس الدراسة.

| العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| شعرت بالأمن والأمان | 4.31 | 0.77 | 86.14 | كبيرة جداً |
| كنت أشعر بالتقدير | 4.22 | 0.84 | 84.42 | كبيرة جداً |
| شعرت بعدم الفهم | 2.54 | 0.97 | 50.78 | متوسطة |
| شعرت بالدفء مع من حولي | 4.03 | 0.93 | 80.68 | كبيرة |
| شعرت بالراحة لمشاركة مشاعري وأفكاري مع من حولي | 4.03 | 0.94 | 80.63 | كبيرة |
| شعرت بأن الناس استمتعوا بمشاركتي | 3.91 | 1.04 | 78.23 | كبيرة |
| كنت أعلم أنه يمكنني الاعتماد على التعاطف والتفاهم مع الأشخاص المقربين مني عندما كنت غير سعيد | 3.94 | 0.98 | 78.73 | كبيرة |
| شعرت بالهدوء والسلام | 3.92 | 1.06 | 78.31 | كبيرة |
| شعرت أني كنت شخصاً عزيزاً عند أسرتي | 4.26 | 0.87 | 85.27 | كبيرة جداً |
| من السهل إسعادي من الأشخاص المقربين عندما أكون غير سعيد | 4.20 | 0.90 | 83.96 | كبيرة جداً |
| شعرت بالحب | 4.09 | 0.93 | 81.87 | كبيرة |
| شعرت بالراحة في اللجوء إلى الأشخاص المهمين بالنسبة لي للحصول على المساعدة والمشورة | 4.04 | 0.87 | 80.85 | كبيرة |
| شعرت أني جزء من الناس الذين حولي | 3.98 | 1.03 | 79.55 | كبيرة |
| شعرت بالحب حتى عندما كان الناس مستائين من شيء فعلته | 3.66 | 1.10 | 73.22 | كبيرة |
| شعرت بالسعادة | 4.07 | 1.04 | 81.35 | كبيرة |
| كان عندي شعور بالترابط | 4.06 | 1.00 | 81.25 | كبيرة |
| عرفت بأنني استطعت أن اعتمد على الناس المقربين إلي عندما أكون حزيناً | 4.07 | 1.03 | 81.37 | كبيرة |
| شعرت بالاهتمام | 4.10 | 0.92 | 82.07 | كبيرة جداً |
| كان لدي شعور بالانتماء | 4.01 | 0.98 | 80.15 | كبيرة |
| كنت أعلم أنه يمكنني الاعتماد على المساعدة من الأشخاص المقربين مني عندما كنت غير سعيد | 3.99 | 1.03 | 79.70 | كبيرة |
| شعرت بالراحة | 4.09 | 0.99 | 81.85 | كبيرة جداً |
| **الأداة ككل** | 3.98 | 0.96 | 79.54 | **كبيرة** |

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس الذكريات المبكرة للدفء والأمان؛ فنجد أن المتوسط العام للمقياس ككل بلغ (٣.٩٨ من ٥) بانحراف معياري بلغ (٠.٩٦) تقع بداخل الفئة الرابعة لمعيار ليكرت الخماسي (٣.٤٠ إلى ٤.٢٠) مما يعني أن درجة موافقة أفراد العينة على عبارات مقياس الذكريات المبكرة للدفء والأمان كانت كبيرة. نجد أن المتوسطات تراوحت ما بين (٤.٣١-٢.٥٤) وهي درجات موافقة تراوحت ما بين موافق بدرجة كبيرة جداً إلى موافق بدرجة متوسطة، وكذلك نجد أن قيمة المتوسط الحسابي العام للأداة ككل بلغ (٣.٩٨) يقع بداخل الفئة الرابعة لمعيار ليكرت الخماسي (٣.٤٠-٤.٢٠) والتي تعني أن درجة توفر مستوى الأمان والدفء لدى أفراد العينة كان بدرجة كبيرة.

**نص التساؤل الرابع على الآتي:**

**ما درجة الفروق في مستوى الشعور بالأمان والدفء لدى طلاب وطالبات ثانوية جدة؟.**

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبارات الفروق بين متوسطات المجموعات حيث تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية مثل اختيارT للعينتين المستقلتين Independent (sample t-test) في حالة المتغيرات التي تنقسم إلى مجموعتين (ذكور/إناث)، وكذلك اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA وذلك في حالة المتغيرات التي تنقسم إلى ثلاث مجموعات فأكثر مثل المتغيرات: (الصف الدراسي، وظيفة الأب، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، ومستوى الدخل الشهري للأسرة)، جدول (٤-١٥) التالي:

**جدول (١٤) الفروق بين المتغيرات الشخصية في أداة الدراسة.**

| المتغيرات | توزيعات المتغير | المتوسط | الانحراف المعياري | (F/t) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 82.50 | 11.82 | ١٠.١٤٢ | ٠.٠٠٠ |
| | أنثى | 88.23 | 12.05 | | |
| الصف الدراسي | الأول | 84.1434 | 12.70208 | ٠.٢٢٧ | ٠.٧٩٧ |
| | الثاني | 84.5775 | 11.80700 | | |
| | الثالث | 84.4958 | 12.28661 | | |
| وظيفة الأب | أعمال حرة | 83.9501 | 12.96221 | ٠.٥٤١ | ٠.٦٥٤ |
| | قطاع حكومي | 84.3742 | 12.15035 | | |
| | قطاع خاص | 84.9972 | 11.50954 | | |
| | لا يعمل | 84.8483 | 12.02967 | | |
| المستوى التعليمي للأب | متوسط | 84.2797 | 12.58366 | ٠.٣٧١ | ٠.٧٧٤ |
| | ثانوي | 84.0262 | 12.87002 | | |
| | بكالوريوس | 84.3037 | 12.35398 | | |
| | دراسات عليا | 84.8064 | 11.58596 | | |
| المستوى التعليمي للام | يقرأ ويكتب | 84.3295 | 12.59421 | ٠.١٢٩ | ٠.٩٧٢ |
| | متوسط | 84.4043 | 12.02343 | | |
| | ثانوي | 84.1883 | 12.56850 | | |
| | بكالوريوس | 84.4054 | 12.27160 | | |
| | دراسات عليا | 84.7871 | 11.57688 | | |
| مستوى دخل الأسرة | من ٤٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ | 84.6544 | 12.20524 | ٠.٣٤٧ | ٠.٧٩٢ |
| | من ٨٠٠٠ إلى ١١٠٠٠ | 85.0694 | 11.20480 | | |
| | من ١٢٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ | 84.0086 | 12.55811 | | |
| | أكثر من ١٥٠٠٠ | 84.4785 | 12.18416 | | |

بينت نتائج الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الشخصية في الذكريات المبكرة للدفء والأمان لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وذلك من واقع قيم مستويات الدلالة الإحصائية المقابلة لكل متغير على حدة؛ نجدها أكبر من (٠.٠٥)، ما عدا عند المتغير الجنس؛ حيث أظهرت قيمة مستوى الدلالة الإحصائي لاختبار (t) أنها أقل من (٠.٠٥)؛ ما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الذكريات المبكرة للدفء والأمان.

**الخلاصة**:

يتبين مما تقدم أن مقياس الذاكرة المبكرة والأمان والدفء مقياس له خصائص سيكوميترية جيدة؛ فمتوسط الدرجات لكل من عينة الطلبة (طلاب وطالبات) للمراهقين بمنطقة جدة كان مناسباً ومتسقاً، مع كل ما سبق من الدراسات السابقة ذات الصلة، وإن كان أعلى من النتائج السابقة في غالب الدراسات، وربما يكون لهذا الارتفاع دلالة سيكوميترية. وتؤكد النتائج السابقة أن للمقياس بناءً عاملياً واضحاً ومحدداً؛ فالمقياس استند على عامل واحد تشبعت عليه عدد عبارات (٢١) عبارة، وكانت متفقة مع الدراسات السابقة؛ مما يؤكد التباين في الاستجابات لعبارات المقياس المستخدم على العينة، وأظهرت الدراسة كذلك أن معاملات الارتباطات بين عبارات المقياس والعامل الكلي للمقياس منتسبة إليها، وعلى الرغم من ذلك ظهر في التحليل العاملي أن هناك أحد العبارات –وهي واحدة فقط– غير متناسقة مع المحور، ولكن ظهرت نتائج معاملات الثبات مرتفعة وموافقة لما توصلت إليها الدراسات السابقة، مما يدعو إلى الاطمئنان من استخدام المقياس.

وما يميز هذا المقياس أنه تم التطرق إليه في التحليل التوكيدي؛ وهو ما يميزه عن باقي المقاييس الأخرى في الاستخدام، ليكون صالحاً تطبيقه على البيئة السعودية للسعوديين، وما يمكن أن يتطرق لمثل تلك المتغيرات في دراساته البحثية؛ سواء كانت ترتبط بالرسائل العلمية أو بالترقيات. ومن خلال هذا الاستخلاصات يمكن أن نوصي بالآتي:

**التوصيات**:

١- ضرورة استخدام المقياس في المجالات السيكولوجية؛ باعتباره أول مقياس لقياس متغير الذاكرة المبكرة والأمان والدفء يطبق على البيئة السعودية.

٢- تشجيع الباحثين على استخدام المتغير في الدراسات العلمية للماجستير والدكتوراه كمتغيرات حديثة يمكن إدخالها ضمن مواضيع علمية جديدة.

٣- الاستفادة من الدلالات الإحصائية للمقياس من خلال البنية العاملية والتوكيدية التي تم الحصول عليها كمحكات تشخيصية مساندة لمعايير الدليل التشخيصي الخامس لاضطرابات يستخدمها الباحث العلمي مع اضطراب مشابه له.

**المراجع**:

**أولاً: المراجع العربية.**


ابراهيم، آية أحمد حسن(٢٠٢٠). الذكريات الزائفة وعلاقتها بالقابلية للإيحاء والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، *رسالة دكتوراه*، جامعة الاسكندرية.

الصادق، عادل محمد(٢٠٢٠). النموذج السببي للعلاقات بين الشعور بالتماسك وأنماط الخوف من التعاطف وذكريات الطفولة المبكرة لدى المراهقين ، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٤(١٠)، ٤٧٤- ٥٢٤.

الغامدي، فاطمة جمعان(٢٠١٩). الأمن النفسي لدى عينة من الطالبات المتفوقات بمنطقة الباحة، *المجلد الخامس والثلاثون*، ٤(٣٥)، ٣٩٥-٤١٣.

الخضري، جهاد عاشور(٢٠١٥). الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الاسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، *رسالة ماجستير*، الجامعة الاسلامية بغزة.

حسين، سمر غني(٢٠١٨).*الشعور بالأمن لدى أطفال الرياض النازحين المحرومين من الوالدين*، دراسات عربية في التربية وعلم النفس،(٩٥)، ٤١٩-٤٣٦.

سليم وعباس، أمل داود(٢٠١٦). *مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب والعلاج*، عمان، دار جلة للنشر والتوزيع.


**ثانياً: المراجع الأجنبية.**


Artioli, F. and E. Reese (2014). *"Early memories in young adults from separated and non-separated families*." Memory 22(8): 1082-1102.

Bodaghi, N. B., et al. (2016). "Librarians empathy: visually impaired students' experiences towards inclusion and sense of belonging in an academic library." *The Journal of Academic Librarianship* 42(1): 87-96.

Cartwright, C. A. and G. P. Cartwright (1974). "Developing Observation Skills."

Cunha, M., et al. (2014). "Measuring positive emotional memories in adolescents: Psychometric properties and confirmatory factor analysis of the Early Memories of Warmth and Safeness Scale." *International Journal of Psychology and Psychological Therapy* **14**(2): 245-259.

Cunha, M., et al. (2017). "Assessing positive emotional memories with peers: The Early Memories of Warmth and Safeness with Peers Scale for adolescents." *Journal of adolescence* 54: 73-81.

Gilbert P (2003). *Evolution, social roles and the differences in shame and guilt.* Social Research, 70, 1205-1230

Gilbert, P. and C. Perris (2000). *Early experiences and subsequent psychosocial adaptation*. An introduction, Wiley Online Library.

Idan, O., et al. (2017). "The salutogenic model: The role of generalized resistance resources." *The handbook of salutogenesis*: 57-69.

Irons, C., et al. (2006). "Parental recall, attachment relating and selfattacking/self reassurance: Their relationship with depression." *British Journal of Clinical Psychology* 45(3): 297-308.

Parker G (1983). *Parental overprotection: A risk factor in psychosocial development*. New York: Grune and Stratton.

Perris C (1994). *Linking the experience of dysfunctional parental rearing with manifest psychopathology*: A theoretical framework. In C Perris, WA Arrindeu, & M Eisemann (Eds), Parenting and psychopathology (pp. 3-32). Chichester: John Wiley & Sons

Richter A, Gilbert P, & McEwan K (2009). Development of an early memories of warmth and safeness scale and its relationship to psychopathology. *Psychology and Psychotherapy*: Theory, Research and Practice, 82, 171-184. doi: 10.1348/147608308X395213

Rutter, E. H. (1974). "*The influence of temperature, strain rate and interstitial water in the experimental deformation of calcite rocks.*" Tectonophysics 22(3-4): 311-334.